فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الثلاثاء 2022/5/10 العدد: 5827

الخبر الرئيسي

التايمز: "إسرائيل" تحضّر فرق اغتيالات لاستهداف قادة حماس في الخارج

... ص 4

أبرز العناوين

الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة في غزة ترفع حالة التأهب

الكنيست يبدأ دورته الصيفية... إسقاط مقترح حجب الثقة عن الحكومة الإسرائيليّة

الصحة الفلسطينية: 50 شهيدا برصاص الاحتلال منذ بداية العام

الاحتلال يوافق على طلب الأردن إضافة عدد حراس الأوقاف بالأقصى

الجامعة العربية تستهجن التصريحات الإسرائيلية حول القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الشلالدة: ما يجري من تهجير قسري للمواطنين في مسافر يطا جريمة حرب	5
3.	"المركزي": لا أمن ولا سلام ولا استقرار في المنطقة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه	5
4.	التشريعي: تصريحات قادة الاحتلال حول المسجد الأقصى باطلة وعنصرية	6
5.	الهدمي: تصريحات بينيت بشأن "الأقصى" إعلان أحادي بإنهاء الوضع القائم	6
6.	منصور: "إسرائيل" تستمر بارتكاب جرائمها ضد أبناء شعبنا دون مساءلة	7
7.	بشارة: الخصومات والاقتطاعات الإسرائيلية غير القانونية تمثل ثلث العجز السنوي للحكومة	7
	المقاومة:	
8.	الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة في غزة ترفع حالة التأهب	8
9.	جبارين: المساس بقادة المقاومة بمثابة إعلان حرب	8
10.	الرشق: محاولة الاحتلال ومستوطنيه فرض سيادتهم على الأقصى خطر أحمر	8
11.	ليلى خالد: التهديد باغتيال قادة المقاومة يعبر عن إفلاس الاحتلال	9
12.	مفصولو فتح على خلفية الانتخابات البلدية يصدرون بيان شجب واستنكار	9
13.	بدران: يجب التوافق على برنامج سياسي عنوانه تجاوز مرحلة أوسلو وتبني برنامج المقاومة	10
14.	مقاومون يستهدفون قوات الاحتلال بالرصاص خلال اقتحامها قبر "يوسف" شرق نابلس	10
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	الكنيست يبدأ دورته الصيفية... إسقاط مقترح حجب الثقة عن الحكومة الإسرائيليّة	11
16.	الجيش الإسرايلي يعلن اعتقال ثلاثة أشخاص قرب الشريط الحدودي مع لبنان	11
17.	اللجنة الوزارية الإسرائيلية تصادق على مشروع قانون "كاميرات التعرّف على الوجوه"	12
18.	اعتقال امرأة إسرائيلية هدّدت عائلة بينيت	12
19.	إحباط إسرائيلي من فشل منع العمليات.. هذه نقاط الضعف	13
20.	وزيرة إسرائيلية وكبير الحاخامات يدعوان اليهود لحمل السلاح ومواجهة الفلسطينيين	14
21.	"إسرائيل": ارتفاع عدد طلبات تصاريح حمل السلاح بصفوف الحريديين	14
22.	إيهود باراك يحذر من حرب أهلية تنهي وجود "إسرائيل"	15

	الأرض، الشعب:	
.23	عشرات المستوطنين ينفذون جولات استفزازية في "الأقصى"	16
.24	الصحة الفلسطينية: 50 شهيدا برصاص الاحتلال منذ بداية العام	17
.25	المفتي: المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم ولا حق لغيرهم	17
.26	مانويل مسلم: المقاومة أدركت أهمية الانتقال من الدفاع إلى الهجوم	17
.27	اعتقال 781 شخصاً وإبعاد 223 عن الأقصى لستة أشهر خلال شهر رمضان	18
.28	القدس: مخططات لبناء 1,600 وحدة استيطانية في مستوطنة التلة الفرنسية	18
.29	تصريح ادعاء ضدّ إمام المسجد العمري الكبير في اللد بزعم التحريض	18
.30	فلسطين لدراسات الأسرى: 1,340 حالة اعتقال من القدس منذ بداية العام الجاري	19
.31	هيئة الأسرى: 154 قرار اعتقال إداري خلال نيسان الماضي	19
.32	عقد له 169 جلسة محاكمة.. الاحتلال يُمدد اعتقال الأسير محمد الحلبي لـ90 يوماً	19
.33	"تدفيع الثمن" تثقب إطارات 35 مركبة وتخط شعارات عنصرية في قرية جسر الزرقاء	20
.34	سلطات الاحتلال تهدم العراقيب للمرة 201	20
.35	إصابة أكثر من 120 فلسطينياً بمواجهات مع الاحتلال شمال الضفة	20
.36	جيش الاحتلال يهدم 4 مساكن فلسطينية في الضفة الغربية	21
	الأردن:	
.37	الاحتلال يوافق على طلب الأردن إضافة عدد حراس الأوقاف بالأقصى	21
.38	أحزاب أردنية تنتقد المواقف الرسمية العربية تجاه "إسرائيل" وتشيد بالمقاومة الفلسطينية	22
	لبنان:	
.39	وزير العمل اللبناني: متمسكون بقرار السماح للفلسطينيين بالعمل ونتابعه مع الكتل البرلمانية	22
.40	نصرالله: طلبنا من مقاتلينا وتشكيلاتنا العسكرية الاستنفار تحسبًا لأي اعتداء إسرائيلي	22
	عربي، إسلامي:	
.41	الجامعة العربية تستهجن التصريحات الإسرائيلية حول القدس	23
.42	إسطنبول: "برلمانيون لأجل القدس" تؤكد دعمها للوصاية الهاشمية	23
.43	مجمع تجاري في قطر يتضامن مع المسجد الأقصى	24

	دولي:	
44.	**البنك الدولي يحث المانحين على مساعدة الفلسطينيين مالياً**	24
45.	**اشتباكات بين مؤيدين لفلسطين ومشجعين إسرائيليين خلال مباراة لكرة السلة بإسبانيا**	25
	حوارات ومقالات	
46.	**ما أهداف الشعب الفلسطيني، ومن يحققها، ومتى، وكيف؟...** هاني المصري	25
47.	**هستيريا فقدان الأمن.. فما علاقة السنوار؟!...** د. أيمن أبو ناهية	32
48.	**سنشهد عمليات لمنفذين "أكثر وعياً" في الأسابيع المقبلة...** تل ليف رام	34
	كاريكاتير:	35

***

١. التايمز: "إسرائيل" تحضّر فرق اغتيالات لاستهداف قادة حماس في الخارج

لندن– "القدس العربي": نقلت صحيفة "التايمز" على لسان مراسلها في القدس أنشيل بيفر، تحذيرات إسرائيلية باغتيال قادة حماس في الخارج لو استمرت العمليات العسكرية.

وقال الصحيفة إن إسرائيل أعلمت حلفاءها بالمنطقة وأوروبا أنها تحضر فرق اغتيالات لقتل قادة حماس في الخارج، انتقاما للعمليات التي نفذت خلال الشهر الماضيين. وأضافت أن حماس تلقت تحذيرات بشأن الاغتيالات لقادتها من الأجهزة الاستخباراتية في الشرق الأوسط وأوروبا.

ومنذ منتصف آذار/ مارس، قُتل 19 إسرائيليا على الأقل إلى جانب جرح سبعة في آخر حادث يوم الخميس، عندما قفز رجلان من سيارتهما وبدءا باستهداف إسرائيليين ببلطة في بلدة "إلعاد" التي يسكن فيها الأرثوذكس اليهود.

لكن إسرائيل تتهم حماس بتحريض الفلسطينيين الذي "قرروا التصرف بمبادراتهم الفردية" وكذا عمليات أخرى تقول إسرائيل إنها أحبطتها. وتقول مصادر استخباراتية إنها تحاول إرسال "رسالة واضحة" بعد عام من حرب غزة الأخيرة، وبعد الهجمات ضد المدنيين الإسرائيليين، فإن الحكومة تحضر "لرفع سقف المواجهة".

ويرى محللون أن التحرك ضد قادة حماس في غزة ليس محتملا؛ لأنه سيؤدي لإطلاق وابل من الصواريخ باتجاه إسرائيل. ومن المحتمل توجيه الاغتيالات لقادة حماس في الخارج، ممن يعيشون ويعملون من لبنان وقطر. وربما كان صالح العاروري الذي يدير عمليات سرية في الضفة الغربية إلى جانب زاهر جبارين، المسؤول عن شبكات التمويل.

القدس العربي، لندن، 2022/5/9

٢. الشلالدة: ما يجري من تهجير قسري للمواطنين في مسافر يطا جريمة حرب

رام الله: قال وزير العدل محمد الشلالدة، إن ما تقوم به إ السلطة القائمة بالاحتلال إسرائيل من تهجير قسري للمواطنين في مسافر يطا جنوب الخليل، والمصادقة على هدم 12 قرية هناك، جريمة حرب ضد الإنسانية، وتنطبق عليها المسؤولية القانونية والجزائية. ودعا وزير العدل خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر وزارة الإعلام، بعنوان: "الأبعاد القانونية لقرار الاحتلال الرامي إلى تهجير المواطنين الفلسطينيين في مسافر يطا والتوسع الاستيطاني"، اليوم الإثنين، المدعي العام لمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، إلى فتح تحقيق فوري في كافة هذه الانتهاكات، وإجبار إسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وعلى رأسها قرار الاستيطان 2334. وقال: على المجتمع الدولي أن يتحرك، خاصة على مستوى القضاء الجنائي الدولي ممثلا بمحكمة الجنايات الدولية، لمساءلة وملاحقة من يرتكب هذه الجرائم التي ترتقي لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأن تقدم دعاوى ضدهم بدءا برئيس الوزراء الإسرائيلي، وانتهاء بأي مستوطن أو جندي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٣. "المركزي": لا أمن ولا سلام ولا استقرار في المنطقة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه

رام الله: أكد أعضاء المجلس المركزي الفلسطيني المتواجدين في دولة فلسطين أنه لا أمن ولا سلام ولا استقرار في المنطقة دون حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه في تقرير المصير وعودة اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار رقم 194 لعام 1948، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها مدينة القدس الشريف، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وشددوا، خلال الجلسة التشاورية الطارئة التي عقدوها الإثنين، في مقر الهلال الأحمر الفلسطيني بمحافظة رام الله والبيرة، على أن "مدينة القدس بمقدساتها المسيحية والإسلامية، هي عنوان مشروعنا الوطني الذي سندافع عنه ونضحي من أجله، وهي عاصمة الشعب الفلسطيني الأبدية، فدولة فلسطين ليس لها

عاصمة سواها." وحملوا حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن كل ما يجري في القدس والمسجد الأقصى من تخطيط وتوجيه وتنفيذ وحماية للمتطرفين والمستوطنين وجماعات الإرهاب الديني ودعاة الحرب الدينية، وتمويلها، وتسهيل تدنيسها للمقدسات في مدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٤. التشريعي: تصريحات قادة الاحتلال حول المسجد الأقصى باطلة وعنصرية

أكد رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د.أحمد بحر، أن المسجد الأقصى المبارك سيبقى اسلاميا فلسطينيا خالصا لا يقبل القسمة، وهو حق ثابت دينيا وتاريخيا وقانونيا. وقال بحر في بيان صحفي، يوم الإثنين: "إن تصريحات قادة الاحتلال بشأن القدس والمسجد الأقصى باطلة وعنصرية بامتياز وتشكل استفزازا سافرا لمشاعر شعبنا وأمتنا، فضلا عن كونها خرقا صارخا للقوانين والقرارات الدولية". وأشار بحر إلى أن مثل هذه التصريحات هي امتداد لجرائم الاحتلال وتصعيد إرهابه ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية.

فلسطين أون لاين، 2022/5/9

٥. الهدمي: تصريحات بينيت بشأن "الأقصى" إعلان أحادي بإنهاء الوضع القائم

أدان وزير شؤون القدس فادي الهدمي تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بشأن المسجد الأقصى والقدس الشرقية، واعتبرها تصعيدا خطيرا، وإعلانا أحاديا بإنهاء الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى. وأضاف الهدمي في بيان صادر عن وزارة شؤون القدس، "إن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي تدحض جميع المزاعم التي أطلقتها الحكومة الإسرائيلية خلال الأسابيع الأخيرة عن عدم تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، وبمثابة مس صريح بالرعاية والوصاية الأردنية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس الشريف". وشدد الهدمي على أن المجتمع الدولي مدعو للتحرك الفوري والعاجل للحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية ومحاولة الحكومة الإسرائيلية والمستوطنين تكريس التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى. وقال: "لن تكون القدس أو المسجد الأقصى وقودا للصراعات والتجاذبات الداخلية في إسرائيل"، و"الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه السياسة التي تمس مشاعر المسلمين في كل أنحاء العالم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٦. منصور: "إسرائيل" تستمر بارتكاب جرائمها ضد أبناء شعبنا دون مساءلة

نيويورك: بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، الوزير رياض منصور، ثلاث رسائل متطابقة للأمم المتحدة، بشأن استمرار ارتكاب إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، جرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني، وجرائم ضد الإنسانية مع مواصلة افلاتها من العقاب والافتقار الى المساءلة. وحذر منصور المجتمع الدولي من الوقوع فريسة للروايات الإسرائيلية المشوهة، بما في ذلك ادعائها بالدفاع عن النفس في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ضد السكان المدنيين العزل الواقعين تحت احتلالها، مشددا على أن إسرائيل ليست دولة ذات سيادة وليست لها أي حقوق سيادية على الاطلاق في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، إضافة الى أنه ليس لديها أي حقوق على الإطلاق في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية غير القانونية على أرضنا، بما فيها في مدينة القدس القديمة وفي الأماكن المقدسة والمسجد الأقصى والحرم الشريف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/10

٧. بشارة: الخصومات والاقتطاعات الإسرائيلية غير القانونية تمثل ثلث العجز السنوي للحكومة

بروكسل: قال وزير المالية شكري بشارة، إن الخصومات والاقتطاعات الإسرائيلية غير القانونية من أموال المقاصة، تمثل ثلث العجز السنوي للحكومة، في وقت تجاوز المبلغ التراكمي للخصومات منذ العام 2019 حتى اليوم 500 مليون دولار. وتابع بشارة خلال عرض تقرير مالي أمام المانحين والدول المشاركة في مؤتمر المانحين المنعقد في العاصمة البلجيكية، بروكسل، إن مماطلة الجانب الإسرائيلي في تسوية واسترداد الحقوق الفلسطينية سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن المالي العام للسلطة الفلسطينية، والإيفاء بالتزاماتها بشكل كامل، وسط تراجع حاد للمساعدات الدولية.

ومنذ تموز 2021، ضاعفت الحكومة الإسرائيلية من الخصومات التي تقتطعها من أموال المقاصة، من متوسط 50 مليون شيكل شهريا إلى 100 مليون شيكل كما تسيطر على 65% من إيرادات السلطة الوطنية من خلال آلية استرداد المقاصة التي تم تحديدها في بروتوكول باريس.

وقال بشارة، إن تحصيل الإيرادات الملحوظ الذي شهده العام 2021، شكل زخماً في الربع الأول من هذا العام حيث بلغ إجمالي الإيرادات 1.36 مليار دولار، بنمو 28% على أساس سنوي. وأضاف، "نسبة عجز الموازنة بعد المساعدات حتى نهاية العام الجاري تقدر بـ 564 مليون دولار مقابل 757

مليون دولار في العام 2021، بانخفاض قدره 25% وأقل من حوالي 4% من الناتج المحلي الإجمالي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٨. الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة في غزة ترفع حالة التأهب

غزة – الرأي: أعلنت قيادة الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة رفع حالة التأهب والجهوزية لكافة الأجنحة والتشكيلات العسكرية، وذلك بالتزامن مع إعلان الاحتلال عن انطلاق مناورة شهر الحرب التي أسماها "عربات النار". وأكدت الغرفة المشتركة أنها في حالة انعقادٍ دائم لرصد ومتابعة سلوك الاحتلال؛ تحسباً لقيامه بارتكاب أية حماقةٍ ضد أبناء شعبنا. وقالت:"تطمئنكم يا أهلنا ويا أبناء شعبنا أن مقاومتكم ستبقى الدرع الحامي لكم ولقضيتكم العادلة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2022/5/9

٩. جبارين: المساس بقادة المقاومة بمثابة إعلان حرب

قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس زاهر جبارين، في مقابلة عبر قناة الأقصى مساء الاثنين إن المساس بأي قائد من المقاومة الفلسطينية بمثابة إعلان حرب، مشددا على المقاومة لن تسمح للاحتلال بأي تجاوز وسيكون لها ردها. وأكد أن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي، إزاء جرائم الاحتلال، سواء ضد الأسرى، أو القدس أو جنين أو كل مدن الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل المحتل، مشيرا إلى أن الاحتلال واهم في إنهاء المقاومة بسياسة الاغتيالات. كما أكد جبارين أن تهديدات الاحتلال الإسرائيلي لم ترهب شعبنا، ولم توقف مقاومته، مشيرا إلى أن المقاومة حطمت النظرية الأمنية لجيش الاحتلال، لافتا إلى أن الاحتلال يخشى الترابط بين جبهات المقاومة.

موقع حركة حماس، 2022/5/9

١٠. الرشق: محاولة الاحتلال ومستوطنيه فرض سيادتهم على الأقصى خطر أحمر

أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، أن محاولة الاحتلال والمستوطنين فرض سيادتهم على المسجد الأقصى وتطبيق ما يسمى التقسيم الزماني خط أحمر، مبينًا أن شعبنا سيقدم الغالي والنفيس من أجل حماية الأقصى. وقال الرشق خلال لقاء عبر قناة الجزيرة مباشر إن تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني عن سيادة الاحتلال على القدس وعلى والمسجد الأقصى تمثل

غطرسة صهيونية ومحاولة للتغطية على الفشل الأمني والاستخباري أمام العمليات البطولية المستمرة. وأكد عضو المكتب السياسي أن الاحتلال لن ينعم بالأمن طالما استمر احتلاله لأرضنا وعدوانه بحق المسجد الأقصى وبحق شعبنا ومقدساته. وطالب الرشق الأمة العربية والإسلامية، شعوباً وقادة، مساندة شعبنا فمسؤولية الدفاع عن الأقصى هي مسؤولية الأمة جمعاء. وأشار إلى أن موقف عباس من إدانة عملية "إلعاد" لا يمثل الشعب الفلسطيني، مبينًا أن عباس يراهن على خيار التسوية مع الاحتلال الذي وصل إلى طريق مسدود.

موقع حركة حماس، 2022/5/9

١١. ليلى خالد: التهديد باغتيال قادة المقاومة يعبر عن إفلاس الاحتلال

وصفت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليلى خالد، تهديدات الاحتلال باغتيال قادة المقاومة، بأنه تعبير عن أزمة وحالة إفلاس أمني وسياسي. وأوضحت خالد، في تصريح صحفي الإثنين، أن الاحتلال يحاول تصدير أزماته الداخلية للشعب الفلسطيني، مؤكدة أن "هذه التهديدات تعبير عن حالة الأزمة التي صنعتها العمليات الفدائية الأخيرة للاحتلال". ونوهت إلى أن عمليات المقاومة "مثلت امتداد لانتفاضة فلسطينية شعبية واسعة في مختلف مناطق الداخل المحتل". ولفتت إلى أن قيادة المقاومة تأخذ تهديد الاحتلال على محمل الجد؛ "لكنها لا تهابها، لأنها حتمًا ستشعل أبواب جهنم في وجه الاحتلال". وتابعت أن الهدف من هذه التهديدات "توجيه رسائل تخويف لأبناء شعبنا". وتحدثت عن ضرورة تفعيل جبهة مقاومة وطنية، تفعل كل أدوات المواجهة والاشتباك مع الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2022/5/9

١٢. مفصولو فتح على خلفية الانتخابات البلدية يصدرون بيان شجب واستنكار

أصدر المفصولون من حركة فتح على خلفية الانتخابات البلدية، يوم الإثنين، بيانا للرأي العام، أكدوا فيه أن القرار لا يراعي الإجراءات النظامية في إقرار الفصل مع التشهير، كما لم تكن هناك أي اجراءات بالخصوص. وجاء في البيان، أن "القرار باطل ومخالف لأبسط القواعد والمبادئ التنظيمية والنظام الداخلي، "خاصة وأننا لم نخالف أي مادة من مواد النظام الداخلي". وقال الموقعون على البيان: نؤكد لبعض الانتهازيين والوصوليين الذين ارتضوا لأنفسهم الذلة بأنهم معروفون ومكشوفون للجماهير الفتحاوية ولجماهير شعبنا الفلسطيني ويوم حسابكم اقترب. ودعوا، "أحرار وشرفاء فتح في مختلف المواقع والساحات للوقوف في وجه هذه الفئة التي استمرأت الكذب والتضليل واستأثرت

بمقدرات الحركة والشعب ونصبت نفسها وصية على شعبنا وأحراره". باسم "أحرار فتح"، على أنهم لم يدخلوا فتح بقرار أو إذن من أحد ولن يخرجوا منها بقرار. وأكدوا الموقعون على البيان: نحن فتحاويون أحرار ولا نقبل استبدال فتحاويتنا أو المساومة عليها كما أننا لا نقبل وصاية أحد علينا غير مبادئ وأهداف الحركة وإرث الشهداء". ودعا المفصولون من فتح على خلفية الانتخابات المحلية، إلى مراجعة حقيقية ودراسة معمقة لواقع الحركة وهياكلها المتهالكة والوقوف على المتجاوزين الحقيقيين لمبادئ الحركة والخارجين عن صفها والذين لا يمتلكون إلا الختم والترويسة من بعض أمناء سر الأقاليم الصبية في فهمهم ووعيهم وحدود إدراكهم".

فلسطين أون لاين، 2022/5/9

١٣. بدران: يجب التوافق على برنامج سياسي عنوانه تجاوز مرحلة أوسلو وتبني برنامج المقاومة

غزة: أثنى عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بدران على دور الجزائر في رعاية مسيرة المصالحة الفلسطينية، وقال إنها تقف على قدم واحدة من كل فصائلنا الفلسطينية، حيث استمعت في اجتماعاتها الأخيرة لكل الفصائل وبعض الشخصيات المستقلة. وقال بدران إن معظم الأوراق المقدمة إلى الجزائر من هذه الفصائل الفلسطينية اتفقت على ضرورة إصلاح منظمة التحرير لتجعلها تضم الكل الفلسطيني وفقا للانتخابات أو التوافق أين ما أمكن. وجدد التأكيد على موقف الحركة بأن الوحدة الفلسطينية هي سر قوتنا، ويجب التوافق أولا على برنامج سياسي عنوانه الأساسي تجاوز مرحلة أوسلو وتبني برنامج المقاومة، وتكون البداية بإعادة تشكيل منظمة التحرير بالانتخابات. وأكد أن الحل للعودة إلى حالة الوحدة الفلسطينية هو البدء بخطوات صحيحة من خلال إصلاح منظمة التحرير أولا، منوها بأن الحديث عن حكومة وحدة وطنية أو أي محاولات للبداية في هذا الطريق بدون إصلاح المنظمة سيكون محكوما عليه بالفشل. وأشار إلى أن شعبنا الفلسطيني بكل أماكن وجوده موحد على أرض الميدان، وشهدنا ذلك في مخيم جنين، وفي هبات شعبنا المتواصلة، وخلال معركة سيف القدس العام الماضي، وفي ساحات المسجد الأقصى خلال الأشهر السابقة.

وكالة سما الإخبارية، 2022/5/9

١٤. مقاومون يستهدفون قوات الاحتلال بالرصاص خلال اقتحامها قبر "يوسف" شرق نابلس

أطلق مقاومون ليل الثلاثاء النار صوب قوات الاحتلال قرب قبر يوسف شرقي مدينة نابلس. وقالت مصادر محلية إن المقاومين استهدفوا قوات الاحتلال التي انتشرت في منطقة قبر يوسف، لتأمين

اقتحام المستوطنين لأداء طقوس تلمودية. وتزامنت عمليات إطلاق النار مع مواجهات عنيفة اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في المدينة، أطلقت خلالها قوات الاحتلال وابلًا من الرصاص والقنابل الغازية.

فلسطين أون لاين، 2022/5/10

١٥. الكنيست يبدأ دورته الصيفية... إسقاط مقترح حجب الثقة عن الحكومة الإسرائيليّة

أُسقِط مقترح حجب الثقة عن الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي يترأسها نفتالي بينيت، مساء يوم الإثنين، وذلك في جلسة هي الأولى للكنيست بدورتها الصيفية، بعد عطلة استمرت لشهرين.

وسقط مقترحا حجب الثقة عن الحكومة، واللذيْن قدّمهما حزبا الليكود و"شاس"، بأغلبية 61 نائبا صوتوا ضد مقترح الليكود، بمن فيهم أعضاء القائمة المشتركة، مقابل 52 صوتا لصالحه. كما سقط مقترح "شاس" بأغلبية 56 مقابل 52 عضوا.

وتغيّب عن التصويت كل من عضو الكنيست، عاميحاي شيكلي، الذي أعلن الكنيست في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، أنه منشق عن كتلة حزب "يمينا"، وعضو الكنيست عيديت سيلمان عن الحزب ذاته، والتي كانت قد انشقت عن حزبها وعن الائتلاف في السادس من الشهر الماضي، بالإضافة إلى تغيّب أعضاء القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس.

عرب 48، 2022/5/9

١٦. الجيش الإسرايلي يعلن اعتقال ثلاثة أشخاص قرب الشريط الحدودي مع لبنان

أعلن جيش العدو الإسرائيلي اعتقال ثلاثة أشخاص قرب الشريط الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلّة، بشبهة «تهريب أسلحة». وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، إن «استطلاعات الجيش رصدت ثلاثة مشتبه فيهم يقتربون من السياج الحدودي بين لبنان وإسرائيل بالقرب من قرية الغجر. وتم رصد قيام المشتبه فيهم بإلقاء حقيبة وبعد ذلك مواصلة طريقهم».

كما أضاف: «بعد استدعاء قوات عسكرية وشرطية إلى المكان تم اعتقال المشتبه فيهم والعثور على الحقيبة. وبعد تمشيط المنطقة تم العثور على خمس قطع أسلحة من نوع Mp5 بالإضافة إلى ذخيرة لسلاح M16، وتم تحويل المشتبه فيهم والأسلحة للشرطة».

الأخبار، بيروت، 2022/5/10

١٧. اللجنة الوزارية الإسرائيلية تصادق على مشروع قانون "كاميرات التعرّف على الوجوه"

صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع على مشروع قانون يتعلق باستخدام كاميرات التعرّف على الوجوه في الأماكن العامة، وبموجبه يُسمح لأجهزة الأمن الإسرائيلية استخراج معلومات من الكاميرات من دون الحاجة إلى استصدار أمر من المحكمة.

وقبل المصادقة عليه، أثارت المسوّدة القانونية انتقادات واسعة حول إمكانية أن تستخدم الشرطة البيانات التي تخزّنها كاميرات التعرّف على الوجوه من أجل ضمّها إلى مخزون المعلومات البيومتري، خصوصاً أنّ القانون المطروح من المفترض أن ينظّم أيضاً الاستخدام الحالي لمنظومة «عين الصقر» الخاصة بمراقبة وتتبع حركة السيارات، ما يعني أنّ القانون عملياً سيتيح، في حال ضمّ الشرطة البيانات داخل المخزون البيومتري، الربط بين وجه الشخص ورقم لوحة السيارة، وتلقائياً كافة البيانات الشخصية الأخرى.

وطبقاً لتقرير نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية اليوم، فإنّ مشروع القانون ينصّ على «تنظيم آليات استخدام الشرطة الإسرائيلية لمنظومات تصوير خاصة في الأماكن العامة». وأشار التقرير إلى أنّ «منظومة التصوير قادرة على التركيز على أجسام أو ميزات بيومترية مختلفة، والتقاط صور لها ومقارنتها بصور وبيانات في المخزون، بشكل يسمح بالتعرف على الجسم أو الشخص الذي يجري تصويره، في حال توفر صورة سابقة له في المخزون البيومتري». وفي الإطار، يدّعي مشروع القانون أنّ الهدف من نصب الكاميرات هو «منع أو كشف جرائم أو مخالفات يمكن أن تشكّل خطراً على السلامة العامة، أو أمن الدولة، ومنع استهداف أشخاص أو أملاك، والعثور على مفقودين، وتطبيق القانون بما يتعلق بشق أوامر الإبعاد او الدخول إلى الأماكن العامة».

الأخبار، بيروت، 2022/5/10

١٨. اعتقال امرأة إسرائيلية هدّدت عائلة بينيت

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية سيّدة إسرائيلية (65 عاماً) من مستوطنة عسقلان (أشكلون) على خلفية الاشتباه في أنها هدّدت عائلة رئيس الوزراء، نفتالي بينيت، وذلك إثر نشاط مشترك للشرطة وجهاز الأمن العام «الشاباك» الذي شرع قبل أسابيع عدّة بالتحقيق في تهديدات بالقتل وصلت إلى عائلة بينيت، وهي عبارة عن مغلّف يحتوي على أعيرة نارية.

الأخبار، بيروت، 2022/5/10

١٩. إحباط إسرائيلي من فشل منع العمليات.. هذه نقاط الضعف

رجح تقدير إسرائيلي استمرار موجة العمليات الفدائية التي يتم تنفيذها ضد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية في تقرير للخبير تل ليف رام، أنه رغم اعتقال منفذي عملية "إلعاد" التي وقعت مساء الخميس الماضي وأدت لمقتل 3 مستوطنين، لكن "كل المؤشرات على الأرض تشهد بأن موجة العمليات الحالية لا تزال بعيدة عن نهايتها".

وقالت إن سهولة تنفيذ العمليات "محبطة على نحو خاص، فلا مستوى مهنيا عاليا ودون تجربة عملياتية غنية، ينجحون في تنفيذ عمليات قوية، وفي كل العمليات الأخيرة تقريبا، كل ما هو مطلوب هو اختيار هدف للعملية والوصول إليه، وتخطيط العملية ينتهي في ساحة الحدث".

وذكرت أنه "في العملية التي وقعت في تل أبيب، استغل المنفذ خط التماس المنفلت في منطقة أم الفحم، ومن هناك وصل بسهولة لتل أبيب، وبعدها صعد إلى باص ولم يشتبه به أحد، وأما في العملية في أرئيل استغل المنفذون روتين عشية السبت ولوحة أرقام صفراء كانت على السيارة التي وصلوا فيها حتى بوابة الدخول إلى أرئيل، وفي العملية الأخيرة كانت الخطة العملياتية تقوم أساسا بالنسبة لهم، على الوصول لساحة العملية بعد اجتياز خط التماس، في ظل استغلال سائق إسرائيلي قام بنقلهما".

وأضافت: "تخطيطات بسيطة كانت تكفي في الشهر والنصف الأخيرة لقتل إسرائيليين كثيرين، دون حاجة لشبكات مؤطرة، ويكفي إلهام من عمليات سابقة وتحريض موجه للقيام بالعمل".

ونبهت إلى أن "نقاط الضعف تكرر نفسها في معظم الحالات، الأولى؛ هي الصعوبة الاستخبارية في تشخيص المنفذين قبل خروجهم لتنفيذ العملية، لقد تعلموا كيف يرتكبون أخطاء أقل وألا يتركوا تلميحات في الشبكات الاجتماعية".

وأما نقطة الضعف الثانية بحسب "معاريف"، هي "خط التماس المنفلت، ففي الشهر الأخير، يبذل جهد إسرائيلي كبير في هذا الشأن، ولكن هذه المسألة أهملت على مدى سنوات طويلة من الحكومة والجيش، والآن سيستغرق وقتا إلى أن ينصب في خط التماس عائق معقول".

ورأت أن "الحلول التي تطرح الآن في الميدان، من نصب رادارات وحتى ترميم الجدار القائم، حفر قناة ومرابطة قوات تعزيز على طول التماس، هي بمثابة رد جزئي، وهذا النشاط قلل عدد الماكثين

غير القانونيين الذين يدخلون كل يوم، لكن لا يزال يوجد ما يكفي من الثغرات التي تسمح لمن يخطط لتنفيذ عملية بأن يدخل بسهولة إلى إسرائيل".

ونبهت الصحيفة إلى أن "نقطة منطلق جهاز الأمن، أن العمليات الحالية لا تزال بعيدة عن نهايتها، وهذا ليس فقط موضوع تواريخ ذكرى وصلوات معينة في الحرم، الإلهام موجود منذ الآن، وفي الميدان يشخص جهاز الأمن دوافع لتنفيذ مزيد من العمليات، وهكذا فإن التوتر الأمني في الضفة الغربية، مثلما هو أيضا حيال حماس في قطاع غزة، سيرافقنا بقوى عالية في الأسابيع القادمة على الأقل".

موقع عربي 21، 2022/5/9

٢٠. وزيرة إسرائيلية وكبير الحاخامات يدعوان اليهود لحمل السلاح ومواجهة الفلسطينيين

ذكرت **القدس العربي، لندن، 2022/5/9**، رام الله– "القدس العربي": حثّت وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد الإسرائيليين على حمل السلاح، لمضاعفة قوة الأجهزة الأمنية في مواجهة منفذي العمليات من الفلسطينيين.

وكتبت شاكيد على تويتر: "أدعو كل من يستطيع حمل السلاح أن يفعل ذلك في سبيل مضاعفة القوة لقوات الأمن، ومعا سننتصر" وفق مزاعمها.

وأضاف **موقع عربي 21، 2022/5/9**، وجه كبير الحاخامات السفارديم في دولة الاحتلال دعوة لليهود الأرثوذكس من أجل تسليح أنفسهم عند حضور الكنيس في نهاية الأسبوع. وقال يتسحاق يوسف: "نظرا للوضع الأمني المتوتر، يجب على من لديهم رخصة لحمل سلاح.. إحضاره إلى الكنيس والمساعدة في تأمين الجمهور".

٢١. "إسرائيل": ارتفاع عدد طلبات تصاريح حمل السلاح بصفوف الحريديين

ارتفع عدد طلبات التصاريح لحمل السلاح التي قدمت من قبل المواطنين الإسرائيليين إلى وزارتي الداخلية والأمن الداخلي، وخاصة في صفوف المواطنين الحريديين، عقب عملية "إلعاد" ، بحسب ما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الإثنين.

وتظهر البيانات التي وصلت الصحيفة أنه في اليوم الأخير، تم تلقي عدد غير عادي من المكالمات في قسم ترخيص الأسلحة في وزارة الداخلية، حيث اتصل 5,190 شخصا بالقسم وأبدوا اهتماما

بالحصول على رخصة لحمل السلاح، وهو ما يقارب 3 أضعاف عدد المكالمات والتوجهات يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي قبل عملية "إلعاد".

عرب 48، 2022/5/9

٢٢. إيهود باراك يحذر من حرب أهلية تنهي وجود "إسرائيل"

حذر رئيس وزراء الاحتلال الأسبق، إيهود باراك، من التهديدات التي تحيط بدولة الاحتلال، وتأثيرها على مستقبل وجودها في المنطقة.

وأوضح باراك في افتتاحية صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية بعنوان: "التهديد الحقيقي الوحيد على وجود إسرائيل"، أن "أمام إسرائيل بضعة تهديدات؛ أولا، النضال (يطلق عليه "الإرهاب") الفلسطيني، يقوض الأمن، لكنه مهما كان أليما، لم يكن ولن يكون تهديدا وجوديا على إسرائيل"، بحسب رأيه.

وأما التهديد الثاني؛ فهو "الصواريخ والمقذوفات الصاروخية لدى حماس وحزب الله، إلى جانب المحاولة الإيرانية للانتشار في هضبة الجولان، وتسريع مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب الله، وكل هذا يعكس تطورا تكافحه إسرائيل، وهذا من شأنه أن يعظم بقدر واضح الضرر المادي، الخسائر والهزة عند الصدام الشامل، وهذا أيضا لا يشكل تهديدا وجوديا على إسرائيل".

ثالثا، "البرنامج النووي الإيراني، وفي حال وصلت إيران للسلاح النووي، هذا من شأنه أن يغير الصورة جوهريا، ومسؤوليتنا أن نستنفد كل سبيل لمنع هذا، ولكن لا يدور الحديث عن خطر إلقاء سلاح نووي على إسرائيل، للإيرانيين أسباب وجيهة للامتناع حتى عن التفكير في ذلك، فتطوير السلاح النووي يستهدف الردع وضمان بقاء النظام، ودون الدخول فلا خوف على إسرائيل، فالتهديد الإيراني في هذه المرحلة، وفي المدى المنظور للعيان، ليس تهديدا وجوديا على إسرائيل".

ونبه باراك إلى أن "إسرائيل تعاني اليوم من تهديد واحد فقط، ويمكن أن يهدد وجودنا، وهو الأزمة الداخلية، والشرخ الداخلي والكراهية المتزايدة بين اليهود واليهود، هناك تحريض عديم الكوابح، تزمت وانقسام يحتدم من سنة إلى سنة".

وقال: "أمامنا حلف غير مقدس بين المتهم بالجنائي (بنيامين نتنياهو) وبين متطرفي التزمت الظلامي، فمؤيدو نتنياهو يعملون على تسميم الخطاب الجماهيري؛ في محاولة لصرف القضاء وسحق ثقة الجمهور بالجهاز القضائي وبالحكومة وقادتها، وهناك حلف بينهم وبين إيتمار بن غفير

(نائب متطرف بالكنيست) وأمثاله، (..) هؤلاء كانوا في الماضي منبوذين من كل حزب صهيوني. أما الآن، فأصبحوا في الحكومة".

وأضاف: "هؤلاء أناس يسارعون للرقص على الدم عند العمليات بدلا من إسناد محافل الأمن، المتطرفون في إسرائيل من أمثال بن غفير، يعملون لإثارة الخواطر وتحويل النزاع لحرب دينية، وهذا اتجاه سيئ جدا لإسرائيل. ومن يعتقد أن التطبيع أو السلام مع مصر والأردن سينجو من هذه الحرب، يخاطر باستقرار مستقبلنا".

وكشف أن أحد قادة أجهزة الاستخبارات والعمليات في إسرائيل" قال له في أثناء تشييع العقيد الإسرائيلي أهارون ايشل قبل نحو أسبوعين: "اسمع يا إيهود، يعتمل في داخلي شعور قوي بأننا في الطريق إلى حرب أهلية"، وأضاف باراك: "أعتقد أن تحذيره في مكانه، فسوابق الماضي ونقمة العقد الثامن تحدثت مسبقا عنها".

وتابع: في الأسبوع الماضي، في ضوء التهديدات على حياة رئيس الحكومة نفتالي بينيت وعائلته، والذكرى الأليمة، حيث أطلق يهود متطرفون رصاصات نحو رئيس وزراء أو إسرائيليين آخرين".

ولفت إلى أن الكثير من الأحداث كانت "نتيجة مرض الانقسام والكراهية الداخلية".

ورأى أن "المجتمع الذي لا يعرف المرة تلو الأخرى كيف يرص صفوفه في لحظات الاختبار، يختفي عن مسرح التاريخ، مسؤوليتنا هي التعاون حتى مع أولئك الذين يفكرون بخلاف عنا، وخوض صراع مشترك ضد وباء الانقسام؛ التحريض".

عرب 21، 2022/5/9

٢٣. عشرات المستوطنين ينفذون جولات استفزازية في "الأقصى"

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين، الاثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية بالقدس، أن "المستوطنين نفذوا جولات استفزازية في ساحات الحرم، وتلقوا شروحات عن الهيكل المزعوم، وأدى بعضهم شعائر تلمودية".

قدس برس، 2022/5/9

٢٤. الصحة الفلسطينية: 50 شهيدا برصاص الاحتلال منذ بداية العام

استشهد 50 فلسطينيا بالضفة الغربية والقدس المحتلتين برصاص واعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ مطلع العام الجاري 2022، بحسب معطيات صدرت، يوم الإثنين، عن وزارة الصحة الفلسطينية. وبحسب إحصاءات الصحة الفلسطينية، فإن قوات الاحتلال قتلت 50 فلسطينيًا من تاريخ 1 يناير/كانون الثاني الماضي، وحتى تاريخ 9 أيار/مايو الجاري. وأشارت وزارة الصحة، إلى أن من بين الشهداء سيدتين و7 ذكور تقل أعمارهم عن 18 عامًا. ويظهر من الإحصائية الرسمية أن غالبية الشهداء سقطوا بفعل الاقتحامات المتواصلة للمدن في الضفة الغربية، وليس بفعل محاولات أو زعم الاحتلال لشهداء انتفاضة 2015، أنهم حاولوا تنفيذ عمليات طعن على الحواجز وغربها.

عرب ٤٨، 2022/5/9

٢٥. المفتي: المسجد الأقصى للمسلمين وحدهم ولا حق لغيرهم

القدس المحتلة: قال المفتي العام للقدس والديار والفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين ردًّا على تصريحات رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت، إن المسجد الأقصى بمساحته الكاملة 144 دونمًا هو للمسلمين وحدهم، ولا حق لغيرهم فيه. وأوضح المفتي في بيان يوم الاثنين، أن ذلك ثابت بقرارٍ رباني، ومؤكد بقرارات دولية. وأضاف الشيخ حسين، أن سلطات الاحتلال لا تمتلك أي شرعية دينية أو تاريخية أو قانونية في المدينة المقدسة، وإنما هي سلطة احتلال غير شرعية، جاثمة فوق أرضنا الفلسطينية، وتمارس الإرهاب بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته. وأكد أن المسجد الأقصى سيبقى إسلاميًّا فلسطينيًّا، لا يقبل الشراكة أو القسمة، وأن الاحتلال إلى زوال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/9

٢٦. مانويل مسلم: المقاومة أدركت أهمية الانتقال من الدفاع إلى الهجوم

الضفة الغربية: قال عضو الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات الأب مانويل مسلم: إن المقاومة أدركت بوضوح أن الزمن قد حان للانتقال من مرحلة المقاومة والدفاع عن النفس إلى مرحلة جديدة تدفعها إلى الهجوم وإلى مرحلة التحرير. وأضاف مسلم –في تصريحات صحفية نقلتها حرية نيوز– أن "تنسيق المقاومة والمقاومين هو المقدس، وليس التنسيق الأمني (..)، والاشتباك هو المقدس وليس المفاوضات". وجاءت تصريحات مسلم وسط اعتداءات الاحتلال المتزايدة في القدس المحتلة، ومع ارتفاع وتيرة عمليات المقاومة وتهديد الاحتلال لرموز وقيادات المقاومة بالاغتيال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/9

٢٧. اعتقال 781 شخصاً وإبعاد 223 عن الأقصى لستة أشهر خلال شهر رمضان

القدس – "الأيام": كشفت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، النقاب عن اعتقال 781 شخصاً وإبعاد 223 عن المسجد الأقصى لمدة ستة أشهر خلال شهر رمضان. جاء ذلك خلال انعقاد لجنة الأمن الداخلي البرلمانية الإسرائيلية برئاسة عضو الكنيست ميراف بن آري، في جلسة حول تعامل الشرطة مع الأحداث بالمسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

بدوره قال قائد شرطة الاحتلال بالقدس نتان غور، طبقاً لبيان صدر عن الكنيست: "عملنا على إقامة غرفة عمليات خاصة بالأحداث التي وقعت خلال شهر رمضان. اعتقلت الشرطة خلال الأحداث 781 شخصاً من بينهم 425 معتقلاً خلال يوم واحد، وقد كان من الصعب جمع أدلة من أجل مواصلة اعتقالهم". وأضاف: "قامت الشرطة بإبعاد 223 شخصاً من خلال أوامر عسكرية لمدة نصف سنة. يجري العمل الآن على جمع الأدلة وأعتقد أن الاعتقالات ستتواصل، وهذه الأرقام والمعطيات غير نهائية". وأقر قائد شرطة الاحتلال بالبلدة القديمة في القدس دافيد غور بأن "دخول أفراد الشرطة إلى المسجد قد تم بشكل تكتيكي وبحساسية وأن أفراد الشرطة يتدربون على ذلك". وكشف النقاب أنه "تتم متابعة جميع الخطب التي يتم إلقاؤها في المسجد الأقصى".

الأيام، رام الله، 2022/5/10

٢٨. القدس: مخططات لبناء 1,600 وحدة استيطانية في مستوطنة التلة الفرنسية

القدس – "الأيام": صادقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس على 3 مخططات لبناء 1,600 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة التلة الفرنسية المقامة على أرض جبل المشارف بمدينة القدس الشرقية المحتلة لصالح الجامعة العبرية. وما زال يتعين حصول المشروع على مصادقة اللجنة اللوائية التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية. وقالت صحيفة "كول هاعير" الإسرائيلية: "قررت لجنة التخطيط والبناء في القدس، برئاسة شيرا بطليموس باباي، إيداع ثلاث خطط لبناء مجمعات سكنية وتشغيلية تشمل استخدامات مختلطة في التلة الفرنسية، بدلاً من مجمعات المهاجع التابعة للجامعة العبرية في حرم جبل المشارف".

الأيام، رام الله، 2022/5/10

٢٩. تصريح ادعاء ضدّ إمام المسجد العمري الكبير في اللد بزعم التحريض

قاسم بكري: قدمت النيابة العامة إلى المحكمة، اليوم الإثنين، تصريح ادعاء ضد إمام المسجد العمري (الكبير) في مدينة اللد، الشيخ يوسف الباز (64 عاما)، تمهيدا لتقديم لائحة اتهام بزعم

"التحريض على العنف". ومددت المحكمة اعتقاله حتى يوم الجمعة المقبل، إذ طلبت النيابة تمديد الاعتقال لمدة خمسة أيام من أجل تقديم لائحة اتهام ضده في الشبهات المنسوبة إليه. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشيخ الباز، يوم 30 نيسان/ أبريل الماضي، بزعم "التحريض على قوات الأمن وتأييده لأعمال الإخلال بالنظام"، في أعقاب اقتحامات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة.

عرب ٤٨، 2022/5/9

٣٠. فلسطين لدراسات الأسرى: 1,340 حالة اعتقال من القدس منذ بداية العام الجاري

غزة: أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن الاحتلال يستخدم سياسة الاعتقالات المكثفة في القدس كعقاب جماعي لاستنزاف المقدسيين وردعهم عن الدفاع عن المدينة المقدسة، والتصدي للاقتحامات المتصاعدة للمسجد الأقصى. وقال مركز فلسطين، إن سلطات الاحتلال صعدت تصعيدًا خطيرًا جدًّا منذ بداية العام الجاري من الاعتقالات بحق المقدسيين، والتي تأتي ضمن الاستهداف المباشر للوجود الفلسطيني والمكانة التاريخية والدينية للمدينة المقدسة؛ حيث رصد (1,340) حالة اعتقال منذ بداية العام 2022، طالت فئات المجتمع المقدسي كافة مع التركيز على فئة الأطفال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/9

٣١. هيئة الأسرى: 154 قرار اعتقال إداري خلال نيسان الماضي

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الإثنين، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أصدرت (154) أمر اعتقال إداري لمدد تتراوح ما بين (شهرين إلى ستة أشهر) قابلة للتجديد عدة مرات، خلال شهر نيسان الماضي. وأوضحت الهيئة، في بيان صحفي، أن من بين قرارات الاعتقال الإداري الصادرة (68) أمرا جديدا، و(86) أمر تجديد. وبسبب هذه السياسة العنصرية يخوض الأسرى العديد من المعارك لإسقاطها، من بينهم الأسير خليل عواودة (40 عاماً) والذي يخوض معركته مع الأمعاء الخاوية لليوم 68 رفضاً لاعتقاله الإداري، في ظل وضع صحي خطير، حيث تحتجزه سلطات الاحتلال داخل عيادة سجن الرملة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٣٢. عقد له 169 جلسة محاكمة.. الاحتلال يُمدد اعتقال الأسير محمد الحلبي لـ90 يوماً

الداخل المحتل–الرأي: مددت محكمة الاحتلال، اليوم الإثنين، اعتقال الأسير محمد الحلبي من قطاع غزة لمدة 90 يوما. وذكر نادي الأسير، في بيان له، أن جلسة جديدة ستعقد للأسير الحلبي،

وهي الجلسة رقم 170 منذ اعتقاله عام 2016. ويذكر أن الحلبي اعتقل بتاريخ 15 حزيران 2016، وتعرض لتحقيقٍ قاسٍ ولتعذيب جسدي ونفسي استمر لمدة 52 يوما.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2022/5/9

٣٣. "تدفيع الثمن" تثقب إطارات 35 مركبة وتخط شعارات عنصرية في قرية جسر الزرقاء

حيفا: اعتدى متطرفون يهود من عصابة ما تسمى "تدفيع الثمن" فجر الإثنين، على سيارات وثقبوا إطاراتها وخطوا عبارات عنصرية معادية للعرب على الجدران في قرية جسر الزرقاء، بأراضي عام 48. وقال شهود عيان إن "عددا من أعضاء عصابات "تدفيع الثمن" اقتحموا الليلة الماضية، حارة آل نجار في المنطقة الجنوبية الغربية للبلدة، وثقبوا إطارات 40 مركبة في 3 مواقع في الحارة الجنوبية المتاخمة لقيساريا، وخطوا عبارة عنصرية على الجدران وهي "استيقظوا أيها اليهود". يذكر أن جسر الزرقاء شهدت قبل أعوام اعتداء مماثلا من قبل العصابات المتطرفة والاستيطانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٣٤. سلطات الاحتلال تهدم العراقيب للمرة 201

رام الله: هدمت السلطات الإسرائيلية بحماية قوات من الشرطة، صباح الإثنين، مساكن أهالي قرية العراقيب مسلوبة الاعتراف في منطقة النقب، بأراضي عام 48، للمرة الـ201 على التوالي منذ العام 2000. وجاء هدم خيام أهالي العراقيب، للمرة الخامسة منذ مطلع العام 2022 بعدما هُدمت 14 مرة في العام الماضي 2021، فيما يعيد الأهالي نصبها من جديد كل مرة من أخشاب وأغطية من النايلون لحمايتهم من الحر الشديد في الصيف والبرد القارس في الشتاء، وتصديا لمخططات اقتلاعهم وتهجيرهم من أرضهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٣٥. إصابة أكثر من 120 فلسطينياً بمواجهات مع الاحتلال شمال الضفة

نابلس: أعلنت مصادر طبية في بلدة عزون شرقي مدينة قلقيلية، ومدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، عن إصابة ما لا يقل عن 100 فلسطيني بالرصاص الحي والمطاطي واختناقاً بقنابل الغاز، جراء مواجهات عنيفة اندلعت منتصف الليلة الماضية حتى فجر اليوم الثلاثاء، مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت جمعية الهلال الأحمر في المنطقة الشرقية لمدينة نابلس، عن نقل مصاب بالرصاص الحي بالبطن، وسبع إصابات بالرصاص المطاطي، و13 إصابة اختناق بالغاز، إلى

مستشفى رفيديا الحكومي، وإخلاء مريض من بيته قرب "قبر يوسف". وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت منطقة القبر بعشرات الآليات العسكرية، وانتشر القناصة على أسطح البنايات المجاورة؛ لتأمين اقتحام حافلات تضم مئات المستوطنين الذي قدموا لأداء طقوس تلمودية.

ورشق الشبان الفلسطينيون الاحتلال والمستوطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة، فيما أكدت مصادر محلية لـ"قدس برس" أن مسلحين فلسطينيين أطلقوا النار تجاه قوات الاحتلال، دون الإعلان عن إصابات. وفي بلدة عزون؛ أصيب 92 فلسطينيا بجراح، بينهم خمسة مصابين بالرصاص الحيّ، وآخرون بقنابل الغاز، في مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال بدأت قبيل غروب أمس، واستمرت لما بعد منتصف الليل.

قدس برس، 2022/5/10

٣٦. جيش الاحتلال يهدم 4 مساكن فلسطينية في الضفة الغربية

رام الله: هدم جيش الاحتلال الإسرائيلي، الإثنين، 4 مساكن فلسطينية، شمالي الضفة الغربية، بذريعة البناء دون الحصول على ترخيص. وقال رئيس مجلس محلي قرية بيت دَجن، شرقي مدينة نابلس، توفيق الحج محمد، إن قوة إسرائيلية داهمت القرية في وقت مبكر من صباح الإثنين، وهدمت منزلين، يتكون كل منهما من طابقين بمساحة إجمالية 400 متر مربع لكل منهما. وذكر المسؤول المحلي أن "المنزلين بُنيا قبل نحو عام ونصف، وكانا قيد التشطيب، وفي المراحل النهائية من البناء". وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية بررت الهدم بإقامة المنزلين دون الحصول على ترخيص من قبلها، في "منطقة إطلاق نار"، في إشارة لمصادرتها لأغراض التدريبات العسكرية.

القدس العربي، لندن، 2022/5/9

٣٧. الاحتلال يوافق على طلب الأردن إضافة عدد حراس الأوقاف بالأقصى

باسل مغربي: وافقت سلطات الاحتلال الإسرائيليّ، على طلب الأردن، بزيادة عدد حراس الأوقاف في المسجد الأقصى بالقدس المحتلة. وذكرت هيئة البث الإسرائيلية العامة ("كان 11") أن وزير الأمن الإسرائيلي الداخلي، عومر بار ليف، وافق على مطالبة الأردن بإضافة 50 من أعضاء الوقف للعمل في الحرم القدسي الشريف. ولفتت إلى أن الشرطة الإسرائيلية من جانبها، لم تعارض الطلب الأردني. وأوضحت أن بار ليف "طالب بإخراج أعضاء الوقف المؤيدين لحماس" من الحرم.

عرب 48، 2022/5/9

٣٨. أحزاب أردنية تنتقد المواقف الرسمية العربية تجاه "إسرائيل" وتشيد بالمقاومة الفلسطينية

استنكر "الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن" في الأردن، المواقف العربية الرسمية تجاه ما يجري في فلسطين، واعتبرها "منسلخة عن المواقف الشعبية تجاه العدو الصهيوني.. ومساواتها بين الضحية الفلسطيني الذي يدافع عن أرضه ومقدساته وبين الجلاد الصهيوني الذي يمارس الإجرام وإرهاب الدولة". وانتقد "دعم المقاومة" في بيان صحفي أصدره الإثنين، "تبني عددًا من المواقف العربية الرسمية للرواية الصهيونية والهرولة نحو التطبيع، وصولا لاحتضان إحدى الدول العربية حفلاً لتأبين قتلى جيش الاحتلال الذين أجرموا بحق الفلسطينيين، وسط صمت رسمي عربي ودولي مريب". وأشاد الملتقى بعمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال "وما سطره المجاهدون في فلسطين من ملاحم أثبتت فشل المنظومة الأمنية للكيان الصهيوني ووجهت صفعة قوية له في قلب كيانه الغاصب، رداً على الاعتداءات الصهيونية المتواصلة ولا سيما في القدس والمسجد الأقصى". ويضم ائتلاف "ملتقى دعم المقاومة وحماية الوطن"، عدة أحزاب أردنية وحركات شعبية، من بينها حزب "الوحدة الشعبية"، وحزب "جبهة العمل الإسلامي"، وحزب "الشراكة والإنقاذ".

فلسطين أون لاين، 2022/5/9

٣٩. وزير العمل اللبناني: متمسكون بقرار السماح للفلسطينيين بالعمل ونتابعه مع الكتل البرلمانية

رام الله: أكد وزير العمل اللبناني مُصطفى بيرم، التمسك بقراره حول السماح بعمل الفلسطيني في لبنان، معتبرا هذا القرار فاتحة للنقاش حول حقوق العامل الفلسطيني. وقال بيرم في حديث لبرنامج "من بيروت" عبر تلفزيون فلسطين: "إن التمسّك بقرار السماح بالعمل للعامل الفلسطيني، سيتم مع الحرص على عدم مخالفة القوانين اللبنانية والأنظمة المعمول بها"، لافتاً إلى أنه يأتي في إطار فتح الملف الذي يحتاج إلى مُتابعة تشريعية مع الكتل النيابية، مدفوعاً بالبُعد الإنساني والقانوني والأخلاقي، ومن خلال المصلحة المُشتركة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/5/9

٤٠. نصرالله: طلبنا من مقاتلينا وتشكيلاتنا العسكرية الاستنفار تحسبًا لأي اعتداء إسرائيلي

بيروت: قال الأمين العام لـ"حزب الله" اللبناني، حسن نصرالله، الاثنين: إنه طلب من مقاتلي حزبه وتشكيلاته العسكرية، الاستنفار على الحدود الجنوبية؛ تحسبًا لأي اعتداء "إسرائيلي". وأكد نصرالله، في مهرجان خطابي أقامه الحزب بجنوب لبنان، أن "بعض القوى السياسية اللبنانية أخذت من سلاح المقاومة عنوانًا للمعركة الانتخابية الحالية"، مشددا على أن "سلاح المقاومة سيبقى مشرعا في وجه

العدو الصهيوني". وأشار نصر الله إلى أن "للعدو الإسرائيلي أطماعًا بغاز لبنان ونفطه ومياهه"، وشدد على أن "المقاومة اللبنانية ستحفظ للبنان حقوقه". وقال: إن "الإدارة الأمريكية، ستطالب من قوى سياسية لبنانية الاعتراف بإسرائيل وتوطين الفلسطينيين". واتهم نصر الله، الذين يطالبون بنزع سلاح المقاومة، بأنهم "يفعلون ذلك لبيع هذا الموقف للأمريكي"، مشيرًا إلى أن "الأمريكيين يأتون للتفاوض حول الحدود؛ لأنهم يعرفون أن لبنان يملك المقاومة".

ووجّه الأمين العام خطابه إلى اللبنانيين، قائلًا: "لديكم مقاومة تستطيع أن تقول للعدو: إذا منعتم لبنان من التنقيب عن الطاقة سنمنعكم، ولن تأتي أي شركة إلى حقل كاريش".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/5/9

٤١. الجامعة العربية تستهجن التصريحات الإسرائيلية حول القدس

عواصم: «الخليج»، وكالات: أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، عن استهجانه التام ورفضه الشديد لأي تصريحات أو مواقف إسرائيلية يكون من شأنها محاولة تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم للقدس، أو محاولة انتهاك الوضع القائم بالمسجد الأقصى المبارك، الذي يقصر حق الصلاة للمسلمين فقط، مما قد ينذر بإشعال دوامة من العنف تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة. ونقل مصدر مسؤول بالأمانة العامة للجامعة عن أبو الغيط قوله، أمس الاثنين، إن الحديث عن أية سيادة إسرائيلية مزعومة، على القدس الشرقية ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، يمثل خرقاً سافراً للقانون الدولي، وانتهاكاً لقرارات الشرعية الدولية لا يعتد أو يعترف به أحد.

الخليج، الشارقة، 2022/5/10

٤٢. إسطنبول: "برلمانيون لأجل القدس" تؤكد دعمها للوصاية الهاشمية

نددت "رابطة برلمانيون لأجل القدس" في إسطنبول، بتصريحات رئيس حكومة الاحتلال، نفتالي بينت، حول السيادة على المسجد الأقصى. وأشارت الرابطة، في بيان تلقته "قدس برس" الاثنين، إلى أن "تصريحات بينت تعكس نوايا الاحتلال الخبيثة تجاه المدينة المقدسة، وتضرب بعرض الحائط الاتفاقيات والقوانين الدولية التي تؤكد أنها أرض محتلة". وورد في البيان أنها "عبرت في رسالة إلى لجنة فلسطين في مجلس النواب الأردني عن دعمها للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس"، بالإضافة إلى "رفض تصريحات الاحتلال المتنكرة لهذا الدور".

قدس برس، 2022/5/9

٤٣. مجمع تجاري في قطر يتضامن مع المسجد الأقصى

الدوحة: تداول عدد من مستخدمي تويتر فيديو يوثق تضامن مجمع الحزم التجاري مع المسجد الأقصى بوضع عبارة "كلنا الأقصى" فوق قبته. ولاقى الفيديو انتشاراً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في قطر والعالم العربي، حيث أشاد الناشطون بموقف المجمع التجاري القطري والذي يأتي بالتزامن مع الاقتحامات التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون على المسجد الأقصى . ودعا الناشطون إلى الاقتداء بموقف المجمع التجاري القطري، والتضامن مع المسجد والمرابطين فيه.

الشرق، الدوحة، 2022/5/7

٤٤. البنك الدولي يحث المانحين على مساعدة الفلسطينيين مالياً

دعا البنك الدولي المانحين الأجانب إلى «منح مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية»، وذلك في تقرير نشره عشية اجتماع الدول المانحة في بروكسل، اليوم (الثلاثاء)، قال فيه إن «الأوضاع المالية للسلطة لا تزال هشة للغاية بسبب المستوى المنخفض للغاية للمساعدات». ورصد التقرير أنه في عام 2021 بلغ عجز السلطة الفلسطينية 1.26 مليار دولار أميركي، بسبب «انخفاض تاريخي» في دعم ميزانية السلطة الفلسطينية وانعدام المساهمات من بعض دول الخليج و«التأخير» في المدفوعات من الاتحاد الأوروبي، ما اضطُر السلطة الفلسطينية إلى تقليص دفع رواتب موظفيها، وسط حالة من التذمر بين الموظفين، وبخاصة المعلمين.

وبحسب بيانات وزارة المالية الفلسطينية، بلغ إجمالي المنح والمساعدات الخارجية التي تلقتها السلطة الفلسطينية في عام 2021 نحو 317 مليون دولار، بأدنى مستوى منذ عام 2003. وكان متوسط المنح يبلغ عادة نحو مليار دولار سنوياً.

وقال كانثان شانكار، المدير والممثل المقيم للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، إنه «رغم الجهود الجديرة بالإعجاب لضبط أوضاع المالية العامة على مرّ السنين، ظل عجز المالية العامة ضخماً، ونظراً للانخفاض الحاد في المعونات من 27 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2008 إلى 1.8 في المائة عام 2021، تراكم لدى السلطة الوطنية الفلسطينية رصيد ضخم من المتأخرات المستحقة لكل من القطاع الخاص وصندوق المعاشات التقاعدية، والاقتراض المحلي،

ونظراً لأن خيارات التمويل المحلية لم تعد ممكنة، فإن من الأهمية بمكان الاستمرار في تطبيق الإصلاحات ذات الأولوية لزيادة الإيرادات وتحسين استدامة المالية العامة».

وحثّ البنك الدولي السلطة الفلسطينية على بذل مزيد من الجهود لمتابعة الإصلاحات في مجال الإيرادات والمصروفات.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/5/10

٤٥. اشتباكات بين مؤيدين لفلسطين ومشجعين إسرائيليين خلال مباراة لكرة السلة بإسبانيا

تحولت شوارع مدينة بلباو الإسبانية الأحد إلى ساحة حرب، بين مشجعي فريق هبوعيل حولون الإسرائيلي، والسكان، قبيل المواجهة بينه وبين لودفيسبورغ الألماني لنيل المركز الثالث في دوري أبطال أوروبا لكرة السلة.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات لمعارك الشوارع، مؤكدين أن التعاطف مع فلسطين ورفض الاحتلال الإسرائيلي كان محركها الأكبر.

وذكرت وسائل إعلام عبرية، أن مشجعي الفريق الإسرائيلي كانوا متوجهين لحضور المباراة حين تعرضوا للهجوم من قبل إسبان مؤيدين للقضية الفلسطينية، ظهروا فجأة من الأزقة ورشقوهم بالكراسي وزجاجات المياه. كما اندلعت مواجهات عنيفة بين الطرفين، حيث أشعل الإسرائيليون قنابل دخان وأحرقوا الأعلام الفلسطينية.

الشرق، الدوحة، 2022/5/9

٤٦. ما أهداف الشعب الفلسطيني، ومن يحققها، ومتى، وكيف؟

هاني المصري

يأتي طرح هذه الأسئلة في ظل الجدال الدائر في الأيام الأخيرة، وخصوصًا بعد عمليات المقاومة التي سقط من جرّائها خلال 50 يومًا 17 قتيلًا إسرائيليًا، وبعد الاقتحامات للأقصى، والتهديدات من أوساط إسرائيلية باغتيال يحيى السنوار بعد خطابه الأخير الذي مثّل تحديًا لإسرائيل وخطرًا عليها، من خلال دعوته إلى مقاومة الاحتلال من دون انتظار أوامر من أحد، وبكل ما يمكن أن تصل إليه يد المقاومة من سلاح أو ساطور أو بلطة، وأثار قضايا عديدة بحاجة إلى مقال منفصل هي

والإنذار الذي أطلقه أبو عبيدة الناطق باسم القسام بأن اغتيال السنوار أو غيره من القيادات إيذان بزلزال في المنطقة وسيواجه بردٍّ غير مسبوق.

ما أهداف الشعب الفلسطيني؟

هذا السؤال مطروح بقوة هذه الأيام؛ نظرًا إلى وصول الإستراتيجيات الفلسطينية المعتمدة إلى طريق مسدود، كما يظهر من خلال تعميق الاحتلال، وتوسيع الاستيطان، وفرض الحصار، وتقطيع الأوصال، وهدم المنازل وتهجير سكانها، والاعتقالات، وممارسة كل أشكال التمييز العنصري، ومواصلة مخططات مصادرة الأرض واستعمارها واستيطانها وتهويدها، بما في ذلك المقدسات الدينية، وبصورة محددة المسجد الأقصى، والنجاح النسبي في تهميش القضية، عربيًّا ودوليًّا، واستمرار الانقسام وتعمّقه مؤسسيًّا، وعلى كل المستويات والأصعدة.

لم تعد أهداف الشعب الفلسطيني واضحة، أو الأصح متفقًا عليها، فهناك من لا يزال متشبثًا بأذيال "حل الدولتين"، وأقصى طموحه إعادة إنتاج مسيرة التسوية، وعودة المفاوضات التي لا يزال يعدّها الوسيلة الرئيسية، إن لم نقل الوحيدة، لإنجاز الحرية والاستقلال، ومستعد الكثير من أنصار هذا الحل لقبول تجسيد الدولة الفلسطينية ضمن أراضي 67، وتطبيق مبدأ "تبادل الأراضي"، وبعضهم يصلون إلى حد التساوق مع خطة السلام الاقتصادي إلى أن يقضي الله أمرًا كان مفعولًا.

وهناك من يدعو إلى العودة إلى أصل الصراع وجذوره، والتمسك بحق تقرير المصير، وبالتحرير والعودة على أنقاض المشروع الاستعماري الاستيطاني العنصري الذي تجسده إسرائيل، من خلال المقاومة بكل أشكالها، وخصوصًا الكفاح المسلح الذي كان ولا يزال الشكل الرئيسي عند هذا الاتجاه، مع أن أصحاب هذا الاتجاه ينقسمون بين من يراهن على المحور الذي تقوده إيران أو تركيا، وبين من يراهن على نهوض المارد العربي أو الإسلامي أو الأممي.

وهناك من يدعو إلى استبدال برنامج حل الدولتين بحل الدولة الواحدة، على أساس أن الحركة الصهيونية وأداة تجسيدها إسرائيل لا تقبل بالتسوية التي تحقق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، واتجهت وتتجه نحو المزيد من التطرف، وخلقت حقائق على الأرض تجعل حل الدولتين مستحيلًا، أهمها استعمار واستيطان حوالي مليون مستوطن في الضفة الغربية، وكأن من أفشل حل الدولتين الذي يعطي شرعية لإسرائيل على 78% من أرض فلسطين سيرضى بحل الدولة الواحدة الذي يقضي على إسرائيل بوصفها دولة يهودية وتجسيدًا لمشروع استعماري. هناك دولة واحدة قائمة بالفعل حاليًا لا تضم السكان، وتفرض أنظمة وقوانين متعددة على الفلسطينيين وفق أماكن إقامتهم.

وينقسم أصحاب ودعاة حل الدولة الواحدة إلى اتجاهات عدة، أبرزها من يدعو إلى العمل من أجل تغيير إسرائيل من داخلها، من خلال العمل والنضال من أجل المساواة والعدالة وإنجاز الحقوق

الفردية والقومية؛ وهناك من يدعو إلى التصالح مع الحركة الصهيونية لتغييرها، وإقامة دولة ديمقراطية أو ثنائية القومية، وضمن صيغ أخرى عديدة آخرها بدعة الكونفدرالية التي طرحها يوسي بيلين وهبة الحسيني؛ وهناك من دعاة الدولة الواحدة من يدعو إلى هزيمة المشروع الاستعماري وتفكيك نظام التمييز العنصري باعتباره شرطًا لإقامة الدولة الواحدة.

في الغالب، يكتفي معظم منظري الاتجاهات المتعددة بطرح الشعارات والأهداف الكبيرة، ولا ينشغلون كثيرًا بكيفية تحقيقها؛ لذلك عندما تتواصل الهبات الشعبية والموجات الانتفاضية والمواجهات العسكرية، خصوصًا بعد هبة السكاكين في العام 2015، نلاحظ تشوشًا وارتباكًا كبيرَيْن يظهران في العفوية والفردية والجهوية، وفي عدم وضع أهداف محددة يتم التركيز على تحقيقها، فقليلة الأصوات التي تدعو إلى وضع أهداف قريبة ومتوسطة على طريق تحقيق الأهداف البعيدة، أما الأكثر حضورًا فهو من يكتفي بمواصلة المقاومة وتصعيدها من دون الانشغال بوضع أهداف مباشرة، مع أنها أمور تفرض نفسها، ولا مهرب منها، فصخرة الواقع عنيدة، وتُحطّم رأس كل من يتجاهلها. فمن دون وضع أهداف قابلة للتحقيق، لا يمكن جذب معظم الفلسطينيين للانخراط في المقاومة بمختلف أشكالها، فالأمل وحده هو الذي يفجّر الانتفاضة الشاملة.

يدفع عدم تحديد أهداف ملموسة قابلة للتحقيق، وتركيز النضال لتحقيقها، إلى اعتبار الحركة بحد ذاتها بركة، وهي لن تكون كذلك إن لم تسترشد برؤية وخطة وطنية وقيادة موحدة وإرادة. فالقضية الفلسطينية قضية وطنية عربية إسلامية تحررية إنسانية، وبحاجة حتى تحقق أهدافها الجذرية إلى تضافر الجهود على كل هذه المستويات.

الحركة الصهيونية حددت هدفها المركزي وركّزت على كيفية تحقيقه

عندما حددت الحركة الصهيونية هدفها في مؤتمرها الأول بإقامة دولة إسرائيل باعتباره تجسيدًا لإقامة وطن قومي لليهود، توقّع قادتها بعد مؤتمر بازل في العام 1897، بأن هذا الهدف يمكن أن يتحقق خلال خمس سنوات أو خمسين سنة، وتحقق بعد خمسين سنة.

إلا أن ما يمكن ويجب الاستفادة منه أن الحركة الصهيونية بعد أن حددت هدفها البعيد، لم تُشْغِل نفسها بالتأكيد عليه بشكل يومي ودائم، وإنما شَغَلَت نفسها بالقيام بأعمال لا حصر لها، وخلق حقائق على الأرض تجعل من تحقيقه ممكنًا، وأبرزها تكثيف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وبناء المستعمرات وطرد سكانها، وبناء المؤسسات العسكرية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعندما أدركت أن تقسيم فلسطين وليس إقامة "إسرائيل الكبرى" هو أقصى ما يمكن تحقيقه قبلت به على مضض، وأقامت دولتها على مساحة أكبر من التي منحها قرار التقسيم للدولة اليهودية، إلى أن قامت باحتلال بقية فلسطين بعد هزيمة 67.

من "الكل أو لا شيء" إلى "شيء أفضل من لا شيء"

علينا أن نعترف، ونحن نمر في الذكرى الرابعة والسبعين للنكبة المستمرة، أنّ الحركة الوطنية الفلسطينية عانت في الماضي، من مرض طرح الشعارات الكبيرة، على أساس أنها يمكن أن تتحقق بضربة واحدة، وخلال فترة قصيرة، مقللة من أسباب وعوامل القوة والوجود الصهيوني على أرض فلسطين، وأبعاده الإقليمية والدولية.

وانتقلت الحركة الوطنية، أو بالأحرى الجناح الرئيسي منها، بعد الهزائم والصعوبات التي واجهتها من طرح الشعارات الكبيرة إلى الاكتفاء بإقامة الدولة على حدود 67، وتصوّرت مرة أخرى أنه هدف قابل للتحقيق، فالدولة على مرمى حجر؛ لذلك تمّ إعلان الاستقلال وإقامة الدولة في الخارج قبل إنهاء الاحتلال، وعندما فشل هذا الخيار، ووصل إلى عكسه وقامت الدولة، واعتُرِف بها دوليًا، لكن من دون أن تملك أهم مقومات الدول: الاستقلال والسيادة.

كانت هذه النتيجة طبيعية جرّاء اعتماد خيار أوسلو والسعي لإقامة، أو الأصح تجسيد الدولة، عبر المفاوضات والتنازلات وإثبات الجدارة، وليس عبر الكفاح بمختلف أشكاله لتغيير موازين القوى التي لا تتغير على مائدة المفاوضات، وإنما بخلق الحقائق على الأرض.

وبعد الكارثة التي أوصلنا إليها أوسلو وعدم الاستمرار بالمراجعة له التي بدأها ياسر عرفات، كما ظهر جليًا في الانتفاضة الثانية، جرت محاولات لإعادة إنتاج أوسلو بشكل أسوأ من السابق؛ ما أوصلنا إلى كارثة أكبر.

مرض الشعارات الكبيرة ينتشر مجددًا

أما معارضو أوسلو فلم يأخذوا الدروس والعبر من السياسات والخيارات التي أدت إلى أوسلو، بل أعادوا إنتاج الكثير منها، وعانوا من مرض الاكتفاء بالشعارات الكبيرة، وعدم التركيز على ما يمكن تحقيقه في كل مرحلة من دون التخلي عن الهدف النهائي.

فتم الارتداد إلى البدايات في واقع جديد حتى مع أنه مختلف عما كان عليه الوضع عند انطلاقة الثورة المعاصرة، والعودة إلى طرح الشعارات الكبيرة، وتصوّر أنها قابلة للتحقيق بسرعة، ووصل الأمر إلى حد أن نبوءة زوال إسرائيل في العام 2022 وجدت، خصوصًا في السنوات الأخيرة، والسنة الأخيرة تحديدًا، رواجًا كبيرًا، لدرجة أن الملايين من الفلسطينيين والعرب باتوا ينتظرون زوال دولة إسرائيل قبل نهاية حزيران القادم.

فإذا كانت إسرائيل ستزول بعد أقل من شهرين وفق للنبوءة الشهيرة، أو بعد خمس سنوات تبعًا لنظرية الأجيال وعقدة الثمانين عامًا، فلماذا وضع الأهداف المباشرة والسعي لتحقيقها، فيكفي مواصلة

النضال حتى تنهار إسرائيل خلال فترة قصيرة يمكن أن تكون شهرين، وبالحد الأقصى خمس سنوات؟!

حتى عندما تجري محاولة للتخلص من هذا التفكير الغيبي الرغائبي، الذي أسميته في مقالي السابق "التفكير بالتمني"، ويتم وضع أهداف قريبة صحيحة مثل إنهاء الاحتلال، يتم وضع سقف زمني قصير جدًا؛ ما يؤدي إلى عدم تحقيقها، الأمر الذي يسبب الإحباط للشعب، ويفقد من يحدد المواعيد القريبة من دون توفير مستلزمات تحقيقها المصداقية، كما شاهدنا ذلك بعد معركة سيف القدس؛ حيث وُضِع هدف إنهاء الاحتلال قبل نهاية العام الماضي، وكما سمعنا مؤخرًا بأن الاستيطان سيزول حتى نهاية العام الحالي، وأن اللاجئين سيزحفون إلى الحدود، وأن وزن أهلنا في الداخل أكبر من أوزان بقية التجمعات.

إن من يتصور أن إسرائيل ستزول في هذا العام وقبل نهاية حزيران، أو سينتهي الاحتلال أو الاستيطان قبل نهاية هذا العام، عليه أن يبين كيف سيتحقق ذلك، وأن يتحمل المسؤولية عن عدم حصوله.

وعندما لا تتحقق الوعودات والنبوءات، يستعيض أصحابها عنها بالمبالغة بما يتحقق، وبما يجري في المنطقة والعالم، وتضخيم قوة المقاومة، والاستخفاف بقوة العدو، وهذا – بكل أسف وصراحة ومرارة – لا يقود إلى انتصارات، وإنما إلى خيبات كبيرة على الرغم من التضحيات الغالية والبطولات الملهمة.

"وقف الانتفاضة فقط مقابل تحرير فلسطين"

كتبت في ذروة الانتفاضة الثانية، قبل عشرين عامًا، مقالًا بعنوان "وقف الاستيطان مقابل وقف الانتفاضة"، ومضمونه أن نسعى لتحقيق ما جاء في العنوان باعتباره هدفًا للانتفاضة الثانية، فاتصل بي صديق عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، وقال لي: ضروري أن أراك فورًا، فذهبت إليه على عجل، فوجدته – رحمه الله – غاضبًا من مقالي، وقال لي: أنت المعروف بمواقفك ونضالاتك آخر واحد يمكن أن يكتب مثل هذا المقال، وقال لي: إن وقف الانتفاضة يتم عندما تتحرر فلسطين، وأثناء تواجدي معه اتصل بالصدفة صديق لنا، وهو عضو مكتب سياسي في الجبهة الشعبية – رحمه الله – وقال له: إن هاني عندي، فقال له: أكيد تنتقده على مقاله!

طبعًا، انتهت الانتفاضة الثانية، وأُوقِفت العمليات الاستشهادية التي أوقعت في شهر آذار 2002 وحده فقط 137 قتيلًا إسرائيليًا، ضمن انتفاضة أوقعت أكثر من ألف قتيل إسرائيلي خلال أربع سنوات، من دون تحرير فلسطين، ولا إنهاء الاحتلال، ولا وقف الاستيطان، مع أنها كانت يمكن أن تحقق أهدافًا ملموسة عديدة لو توفر لها الوعي اللازم لما يمكن تحقيقه، وانتهت إلى هزيمة جرى

التقليل من أهميتها، من خلال اعتبار خطة فك الارتباط الإسرائيلية عن قطاع غزة تحريرًا للقطاع، مع أنها خطوة إستراتيجية ذكيّة قام بها أرئيل شارون أبو الاستيطان؛ حيث تراجع خطوة إلى الوراء في غزة من أجل التقدم عشر خطوات إلى الأمام في الضفة، وفي القدس تحديدًا، وهي جعلت الخطة الإسرائيلية اللعبة الوحيدة في المدينة، وجنّبت إسرائيل أي ضغط عليها يمكن أن ينجم عن طرح إقامة الدولة الفلسطينية، حتى لو كانت انتقالية ومجرد خيار كما جاء في خارطة الطريق الدولية التي طرحت في العام 2005.

لقد مثّلت خطة شارون فخًا للفلسطينيين وقعوا فيه وهم يحتفلون بتحرير قطاع غزة، وكانت البذرة الخبيثة التي مهّدت الأرض لوقوع الانقسام، وفرض الحصار الخانق على القطاع، وتحويله إلى أطول وأسوأ سجن في التاريخ.

نعم، استطاع الشعب الفلسطيني الصمود، وواصل مقاومته بكل الأشكال، وأبقى قضيته حية على الرغم من تراجعها بسبب مخططات التهميش الأميركية الإسرائيلية التي تواطأت معها بعض الأوساط العربية الحاكمة، بدليل التطبيع والتحالف مع إسرائيل قبل انسحابها من الأراضي المحتلة كما جاء في مبادرة السلام العربية سيئة الصيت والسمعة، بل قبل حتى اعترافها بهذه الحقوق، وتجميد تطبيق مخططاتها الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية من كل أبعادها.

ونعم، استطاع القطاع المحاصر أن يصمد، ويقاوم، ويبني مقاومة جعلت إمكانية إعادة احتلاله المباشر مكلفة، ولكن يجب ألا ننسى أنه لا يزال تحت الاحتلال عبر الحصار والعدوان، وأن الإنجازات التي حققتها المقاومة، على أهميتها، لم تصل حتى الآن إلى كسر الحصار، وهي تقع ضمن السجن ومكلفة جدًا، ولا يتم استثمارها بحجم التضحيات التي تقدم.

"الله ما شافوه بالعقل عرفوه"، وباستخدام العقل ننتصر

أن يكون لدى الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية طموح بلا حدود، يتسع لتحقيق أحلامه وأهدافه الكبيرة المنسجمة مع حقوقه الطبيعية والتاريخية والقانونية، هذا ليس فقط مفهومًا، بل ضروري جدًا؛ للحفاظ على وحدة القضية والأرض والشعب والرواية التاريخية والهوية الوطنية. أما الاكتفاء بهذا الطموح، وتصوّر أنه قابل للتحقيق خلال أشهر أو حتى سنوات قليلة من دون توفير أسباب ومقومات النصر، ومن دون رؤية واقعية واستشرافية لما جرى ويجري، فهذا يتناقض مع العلم والعقل الذي ميز به الخالق الإنسان عن الحيوان، والذي كلّف الإنسان باستخدامه، فموازين القوى المحلية والعربية والإقليمية والدولية لا تتيح الآن زوال إسرائيل، ولكن يمكن تحقيق أهداف مهمة على طريق تحقيق الأحلام والطموحات الكبيرة.

فمن دون وضع أهداف مرحلية، سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية، قابلة للتحقيق، تتناول الدفاع عن الأرض والمقدسات والمواطن، في مختلف أماكن تواجد الشعب الفلسطيني، وتحقيقها فعلًا؛ يعني أن التضحيات الكبيرة والبطولات العظيمة والمقاومة المستمرة منذ أكثر من مائة عام ستبقى صفحة مجيدة جديدة في التاريخ الفلسطيني، ومقاومة من أجل المقاومة وكأنها صنم نعبده، ولن تحقق إنجازات بمستوى التضحيات، وستدور في دائرة ردود الأفعال، وليس ضمن إستراتيجية شاملة مبادرة؛ ما يمنع إحداث التراكم، من خلال تحقيق إنجازات وأهداف وتراكمها لإنجاز الاستقلال والعودة والمساواة، على طريق هزيمة المشروع الاستعماري، وتفكيك نظام التمييز والتحكم العنصري.

أهداف قابلة للتحقيق

إحباط مخطط التقسيم الزماني والمكاني للأقصى، والعودة إلى الوضع الذي كان قائمًا قبل العام 2000، وإفشال خطط استكمال تهويد القدس وأسرلتها، إلى أن يتم تحرير الأقصى والقدس.

وقف التوسع الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية، وخصوصًا في القدس، بوصفه خطوة على طريق إنهاء الاحتلال وإزالة الاستيطان وتجسيد الاستقلال الوطني والسيادة.

إنهاء التقسيم الزماني والمكاني في الحرم الإبراهيمي الشريف في الخليل.

كسر الحصار الظالم على قطاع غزة.

التخلّص من الالتزامات، السياسية والاقتصادية والأمنية، المترتبة على اتفاق أوسلو.

دعم الأسرى في نضالاتهم، والعمل على إطلاق سراحهم كافة، وتوفير حياة كريمة لهم ولعائلاتهم.

الدفاع عن الحقوق الفردية والمدنية والوطنية للشعب الفلسطيني في أراضي 48، وصولًا إلى المساواة، على طريق تفكيك نظام التمييز العنصري بالكامل.

الدفاع عن الحقوق الفردية والمدنية والقومية للشعب الفلسطيني في أماكن اللجوء والشتات باعتباره خطوة على طريق تحقيق حق العودة والتعويض للاجئين.

مستلزمات تحقيق هذه الأهداف

رؤية وطنية شاملة، وإستراتيجيات متعددة محلية وعربية وإقليمية وإسرائيلية ودولية، تعتمد كافة أشكال النضال، وخصوصًا المقاومة الشعبية التي يمكن أن تجذب أوساطًا واسعة للنضال، ولا يبقى محصورًا بعدد صغير من المقاومين، سواء مقاومة مسلحة أو سلمية، وإرادة حازمة لتحقيقها، وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة السياسية والمؤسسية في السلطة على أساس شراكة كاملة، وتغيير السلطة لتكون سلطة في خدمة البرنامج الوطني وتوفير مقومات الصمود ومجاورة للمقاومة، وإعادة بناء

مؤسسات منظمة التحرير لتضم مختلف ألوان الطيف السياسي والاجتماعي المؤمنة بالشراكة السياسية، والاحتكام إلى الشعب عبر الانتخابات على كل المستويات وفي كل القطاعات.

مركز مسارات، رام الله، 2022/5/10

٤٧. هستيريا فقدان الأمن.. فما علاقة السنوار؟!

د. أيمن أبو ناهية

ها هي حكومة الاحتلال الإسرائيلية تدفع اليوم ثمن فاتورة التصعيد والاستفزازات التي خططت لها وأدارتها ورعتها مع قطعان المستوطنين طول شهر رمضان والعيد في المسجد مبارك، وفي الحقيقة أن مسلسل اقتحامه مجدد يوميًّا ولم يتوقف، ولكن تشتد وتيرته بالذات في شهر رمضان والأعياد وأيام الجمع بمعنى في المناسبات التي يكثر فيها أعداد المصلين في الأقصى، ناهيك بالانتهاكات المستمرة للأماكن المقدسة الأخرى كالمسجد الإبراهيمي في الخليل وكنيسة القيامة في بيت لحم... إلخ.

هذه المرة ليست كباقي المرات السابقة، فالاحتلال بحكومته اليوم في موقف لا يحسد عليه، عندما يقف عاجزًا أمام العمليات الفدائية المتكررة وجيشه يترنح لا يستطيع أن يقدم أو يؤخر وأخذ سنوات طويلة يتباهى بأسطورة أقوى جيش والذي لا يقهر، وأراد أن يحتفل بذكرى انتصاره على العرب في الحروب السابقة وتأسيس كيانه الغاصب في فلسطين المعروفة بذكرى النكبة عام 1948، فكما يقولون "فرحة متمتش"، وانقلب السحر على الساحر، وقد تذوق مرارة الهزائم، ففي كل مرة هو يحتفل بهذه المناسبة، والفلسطينيون يتذكرون جراحهم وأراضيهم وبيوتهم التي سلبت منهم وهجروا منها ولم يسمح الاحتلال لهم بالعودة إليها.

الاحتلال أصيب بهستيريا فقدان الامن الذي لطالما عدَّه الشيء المقدس، رغم كل الإجراءات الأمنية والعسكرية المشددة التي تنتهجها قوات الاحتلال الصهيونية، إضافة إلى القبضة الحديدية التي تفرضها على الضفة والحصار العسكري المفروض على غزة لخمسة عشر عامًا متواصلة، رغم كل هذا لم يستطِع إيقاف انتفاضة غضب الفدائيين دفاعًا عن الأقصى، وكان آخرها عملية إلعاد الفدائية التي أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من المستوطنين.

حقًّا هذه المرة ليست كالمرات السابقة، فعملية إلعاد هي سادس عملية فدائية في غضون 40 يومًا، وقد انسحب الفدائيون من المكان، هذا يدل على إفلاس قوات أمن وجيش الاحتلال، وأيضًا يدل على غباء قادته بتشديد الإجراءات على المناطق الفلسطينية بفرض عقاب جماعي، أو تعليق هذا الفشل

على شماعة غزة، فتارة يقوم بتشديد الحصار الخانق على المناطق الفلسطينية، وتارة يهدد بشن عدوان على غزة، والتهديد باغتيال رئيس حركة حماس، يحيى السنوار.

فإقدام قوات الاحتلال على ارتكاب حماقة جديدة من أجل حسابات سياسية وأهمها تثبيت أركان حكومة الاحتلال التي يترأسها بينيت ولبيد لنجدتها من الانهيار الوشيك، فهذا ليس مستغربًا ولا بالشيء الجديد، فقد سبق أن أقدمت حكومات الاحتلال على مثل جرائم كهذه واغتالت قادة فلسطينيين في الداخل والخارج أمثال الشهيد خليل الوزير والشهيد أبو علي مصطفى والشهيد فتحي الشقاقي والشهيد صلاح شحادة والشهيد أحمد ياسين والشهيد عبد العزيز الرنتيسي والشهيد ضياء أبو العلا.. قائمة القادة الشهداء تطول، حتى إنها اغتالت الشهيد أحمد الجعبري، ذاك الرجل الذي أعاد إليهم الجندي الأسير لدى المقاومة، جلعاد شاليط، من خلال صفقة التبادل للأسرى بما عرف بصفقة وفاء الأحرار، وحينها فتحت قوات الاحتلال على نفسها باب جهنم من قبل المقاومة.

الاحتلال لا عهد له ولا أمان، فالتهديدات التي تصدر بين الفينة والأخرى من متنفذين إسرائيليين أمثال عضو "الكنيست" المتطرف بن غفير لاغتيال قائد حماس يحيى السنوار يجب أن تؤخذ على محمل الجد، فكم مرة ينقد التهدئة مع غزة من خلال وساطات، وينفذ العدوان تلو العدوان ويقوم بتصفية القادة ولا يرحم صغيرًا ولا كبيرًا ولا يهمه لا طفل ولا امرأة ويقصف البيوت على ساكنيها دون رحمة، إذا كان الاحتلال نسي ما ألم به في الحروب السابقة التي شنها على غزة بسبب غباء قادته السياسيين والعسكريين الذين اعترفوا بهزائمهم ولا سيما في حرب سيف القدس حين جرب الاحتلال قوة المقاومة التي ردت الصاع صاعين ودكت عمقه بالصواريخ ولم تشفع له القبة الحديدية الفاشلة التي يعول عليها دائمًا في كل حرب.

أعتقد أن من أشعل فتيل النار يجب عليه أطفالها قبل أن تأتي على اليابس والأخضر، فالمتطرف بن غفير وأمثاله من المتطرفين هم الذين يستفذون الفلسطينيين باقتحامهم المتواصل للمسجد الأقصى، وفي اعتقادهم أن الشعب الفلسطيني سيبقى متفرجًا على هذه الاستفزازات، لكن الاحتلال لم يفهم رسائل الشهداء بداية بالشهيد فادي أبو شخيدم الغاضب الأول للأقصى من شعفاط والشهيد محمد أبو القيعان من النقب المحتل والشهيدين أيمن وخالد اغبارية من أم الفحم والشهيد ضياء حمارشة من يعبد والشهيد رعد حازم من جنين وصولًا إلى الرسائل الأشد قوة للعمليات الفدائية في "أريئيل" و"إلعاد".

أعتقد أن حكومة الاحتلال تتخبط للحفاظ على بقائها بتوجيه التهديد والوعيد باجتياح جنين وتنفيذ ما يسمى بكاسر الأمواج وحارس الأسوار، إلخ وأيضًا تهدد غزة بعمل عسكري.

أعتقد أن أي مغامرة عسكرية من قبل الاحتلال سيتحمل هو وحكومته نتائجها، ولكن يجب الأخذ بالحسبان تهديدات أبو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام بأن اغتيال السنوار أو أي قائد أو شخصية فلسطينية هنا أو هناك بمنزلة لعب بالنار، وأن إقدامه على مثل هذه الحماقة إيذان بزلزال في المنطقة، بمعنى أن هذا الرجل لا يتكلم من فراغ وهو يعرف ماذا تعد المقاومة.

فلسطين أون لاين، 2022/5/9

٤٨. سنشهد عمليات لمنفذين "أكثر وعياً" في الأسابيع المقبلة

تل ليف رام

القبض على المخربين اللذين نفذا العملية في "إلعاد" أمر سجل نهاية فصل العملية الأخيرة، لكن كل المؤشرات على الأرض تشهد بأن موجة الإرهاب الحالية بعيدة عن نهايتها.

إن سهولة تنفيذ العمليات في الموجة الحالية أمر محبط. ينجح المخربون في تنفيذ عمليات إجرامية دون امتلاكهم مستوى مهنياً عالياً وتجربة عملياتية غنية بالإرهاب. كل ما هو مطلوب في كل العمليات الأخيرة اختيار هدف العملية والوصول إليه، وينتهي تخطيط العملية في ساحة الحدث.

في عملية تل أبيب، استغل المخرب خط التماس المنفلت في منطقة أم الفحم، ومن هناك وصل بسهولة إلى تل أبيب. بعد أن صعد إلى باص لم يكن وجوده فيه مشبوهاً.

في عملية "أرئيل"، استغل المخربون عشية السبت ولوحة أرقام صفراء كانت على السيارة التي وصلوا فيها حتى بوابة الدخول إلى "أرئيل". وفي العملية الأخيرة قامت خطة المخربين أساساً على الوصول إلى ساحة العملية بعد اجتياز خط التماس، في ظل استغلال سائق إسرائيلي نقلهما.

تخطيطات بسيطة كانت تكفي في فترة الشهر والنصف الأخيرة لقتل إسرائيليين كثيرين، دون حاجة إلى شبكات إرهاب مؤطرة أو تدريب أو تأهيل مركب. كراهية لاذعة، دافعية، إلهام من عمليات سابقة وتحريض موجه ومنظم بقيادة حماس بالنسبة للحرم... كلها كانت تكفي للقيام بالعمل.

نقاط الضعف تكرر نفسها في معظم الحالات؛ الأولى صعوبة استخبارية في تشخيص المخربين قبل خروجهم لتنفيذ العملية مثلما حصل في بداية موجة إرهاب السكاكين قبل نحو سبع سنوات. اليوم جيل المخربين هذا أكبر سناً بقليل، يتجاوز سن العشرين بالمتوسط، لكنه تعلم كيف يرتكب أخطاء أقل ولا يترك آثاراً وتلميحات في الشبكات الاجتماعية.

نقطة الضعف الثانية هي خط التماس المنفلت. في الشهر الأخير، يبذل الجيش الإسرائيلي جهداً عظيماً في الموضوع. ولكن هذه المسألة أهملت على مدى سنوات طويلة بغض نظر من الدولة والجيش، والآن سيستغرق وقتاً إلى أن ينصب في خط التماس عائق معقول.

الحلول التي تطرح في الميدان الآن، من نصب رادارات وحتى ترميم الجدار القائم، وحفر قناة ومرابطة قوات تعزيز على طول التماس، هي بمثابة رد جزئي. هذا النشاط قلل عدد الماكثين غير القانونيين الذين يدخلون يومياً إلى إسرائيل، لكن هناك ما يكفي من الثغرات التي تسمح لمن يخطط لتنفيذ عملية الدخول إلى أراضي إسرائيل بسهولة.

نقطة منطلق جهاز الأمن هي أن موجة الإرهاب الحالية لا تزال بعيدة عن نهايتها. هذا ليس فقط موضوع تواريخ ذكرى وصلوات معينة في الحرم؛ فالإلهام موجود، ويشخص جهاز الأمن في الميدان دوافع لتنفيذ مزيد من العمليات. وهكذا فان التوتر الأمني في الضفة، مثلما هو أيضاً حيال حماس في قطاع غزة، سيرافقنا بقوى عالية في الأسابيع المقبلة على الأقل.

معاريف 2022/5/9

القدس العربي، لندن، 2022/5/9

٤٩. كاريكاتير:

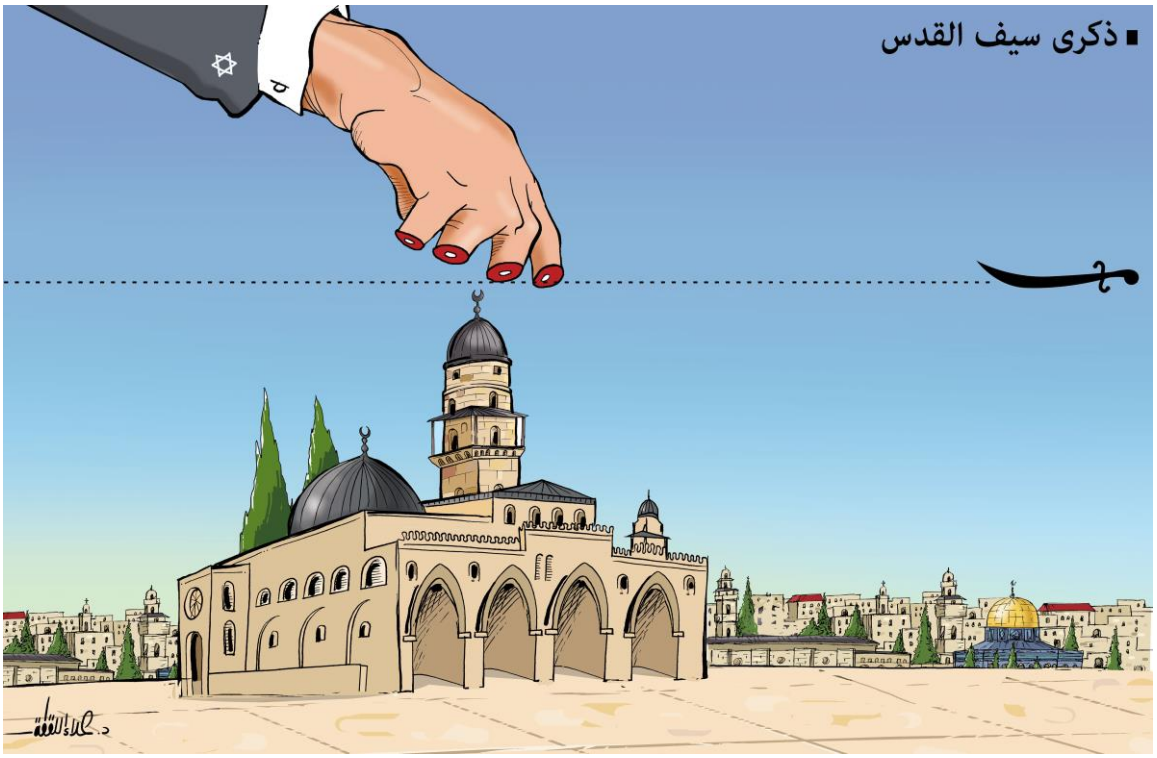

فلسطين أون لاين، 2022/5/10